المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢١ يونيو ٢٠٠٩

مقاومة الأوبئة تبدأ من هنا
في مستشفي الصدر بإمبابة
غرفة طوارئ لفحص وفرز الحالات
نسبة الشفاء تتجاوز ٩٨ %.. والوفيات تنحصر في حالات فقدان المناعة والأمراض المزمنة

تحقيق: هبة حسن

المشهد العام بمستشفي الصدر والحساسية بإمبابة هو حرص الأطباء وفرق التمريض علي استخدام الكمامات الواقية واستخدام المطهرات وأدوات النظافة في كل ركن بالمستشفي لطمأنة المرضي والمترددين علي العيادات والزوار.

الكمامات هل تكفى لمواجهة الاصابة بمرض انفلونزا الخنازير

وفي جولة بالمستشفي أكد الدكتور نبيل عبدالصمد الدبركي مدير مركز أبحاث وعلاج الصدر والحساسية أن هناك خطة لعلاج أي حالة مشتبه فيها تكون قادمة من دول موبوءة وتظهر عليها أعراض الإنفلونزا في خلال أسبوع من القدوم من الخارج أو أي إنسان علي اتصال مباشر مع الخنازير أو يكون مخالطا لحالة تثبت إصابتها بمرض إنفلونزا الخنازير، فهنا لابد من عزل المريض المشتبه فيه والتعامل معه كحالة إلي أن يثبت خلوه من فيروس(H1N1) وذلك بعد أخذ مسحة من منطقة الحلق وإرسالها إلي المعامل المركزية لتحليلها،

وأيضا مراجعتها في المعامل المرجعية المتفق عليها بين منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة، وعادة تظهر النتائج في خلال نحو من ١٠ إلي ١٢ ساعة فقط، وفي هذه الأثناء نبدأ بإعطاء المريض أقراص التاميفلو، أما إذا كانت نتيجة العينة سلبية فيوقف العلاج ويعامل المريض معاملة المرضي المصابين بالإنفلونزا العادية(الموسمية)، لكن إذا كانت النتيجة إيجابية فلابد من استمرار عزل المريض واستمرار إعطائه أقراص التاميفلو ثم بعد خمسة أيام من العلاج تؤخذ مسحة من الحلق مرة أخري وترسل للتحليل،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وإذا كانت النتيجة سلبية يوقف العلاج ويوضع المريض تحت الملاحظة حتي يتم شفاؤه وخروجه من المستشفي، أما إذا ظلت النتيجة إيجابية فيستمر في تناول التاميفلو ويعاد فحص مسحة الحلق كل يومين حتي يثبت خلوه من الفيروس نهائيا، وحينها يتوقف العلاج.

لكن عادة في أغلب الحالات تكون العينة سلبية بعد خمسة أيام من تناول العلاج.

وأضاف الدبركي أن من ضمن الاستعدادات لانتشار الجائحة تخصيص غرفة طوارئ لفحص وفرز المرضي لتحديد المشتبه فيهم، وكذلك تخصيص عدد من الفرق المجهزة لاستقبال حالات المشتبه فيها من العزل، وكذلك أيضا التي تثبت إصابتها معمليا مع توفير كمية مناسبة من ماسحات الحلق، وكذلك كميات كبيرة من أقراص التاميفلو بواسطة وزارة الصحة، وأيضا هناك محاضرات واجتماعات وتدريبات مستمرة للفرق الطبية التي سوف تتعامل مع الحالات المصابة.

كما تم تجهيز عدد لا بأس به من الغرف منع إشغالها تحسبا لاستقبال حالات إنفلونزا الخنازير، ويمكن زيادة هذا العدد تدريجيا حسب انتشار المرض وعدد الحالات أيضا.

ومن ضمن خطة وزارة الصحة تحديد عدد كبير من المستشفيات بجميع محافظات الجمهورية لتكون مجهزة لاستقبال حالات(H1N1) والمشتبه فيها، ولقد تم اختيار المركز القومي للحساسية والصدر بإمبابة ليكون مجهزا لاستقبال أي حالة.

ويشدد الدبركي علي أن هذا المرض ليس في مرحلة الخطورة ويجب ألا يثير الذعر بين المواطنين، لأن نسبة الشفاء فيه تتجاوز٩٨%، وعادة الحالات التي حدثت بها الوفيات عالميا كانت تلك المصابة بفقدان المناعة أو مصابة بهبوط في الجهاز المناعي بسبب تناول بعض العقاقير مثل العلاج الكيميائي، والكورتيزون، وكذلك المصابة بأمراض مزمنة في الصدر والقلب والكبد والكلي وأمراض الدم والمعدة، وكذلك الشخوخة والطفولة المبكرة، لكن الاحتياط واجب،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وكذلك اتباع القواعد الصحية والسلوك الصحي السليم ضرورة يجب مراعاتها عموما، وفي كل وقت، خاصة في تلك الآونة التي تنتشر فيها الأمراض المعدية للجهاز التنفسي، لاسيما لسهولة انتقال العدوي من خلال الرذاذ في عملية الكحة والعطس، وأيضا يمكن انتقالها من شخص إلي آخر بالتلامس، حيث يمكن أن يضع المريض يده أمام أنفه ثم يلمس أو يمسك بعض الأشياء ويأتي شخص آخر يلامس تلك الأشياء مما يسبب له انتقال الفيروس والعدوي،

ثم يضع هذا الشخص يده في عينه أو أنفه أو تلامس شفتيه مما يسبب إصابته بهذا الفيروس، لذا ندعو جميع المواطنين بوضع منديل أمام أنفه في أثناء العطس أو الكحة والتخلص منه، وكذلك بالامتناع عن عادة التقبيل، وكذلك نوصي بغسل اليدين جيدا من حين لآخر، وعدم وضعها في العين أو الأنف أو الفم إلا بعد غسلها جيدا.

وننصح أن يكون أي مريض بفيروس الإنفلونزا معزولا في غرفة منفصلة

إذا أمكن هذا، وإذا كانت الظروف لا تسمح فلابد أن تكون المسافة بين المريض والمخالطين مترا علي الأقل، وكذلك أيضا يجب علي أي مريض يعاني عطسا وكحة أن يضع الكمامات الواقية حتي لا يتناثر منه الرذاذ الذي يؤدي إلي انتشار العدوي، وعليه استخدام المناديل المطهرة التي يمكن التخلص منها مباشرة، وكذلك ننصح أي مريض بنزلات البرد والإنفلونزا بملازمة الفراش والإكثار من السوائل الدافئة،

وتناول الغذاء المتكامل الخفيف الذي يشتمل علي الفواكه والخضراوات الطازجة، مع الإسراع في العرض علي الطبيب.

www.ethraadl.com